

صحيفة الحسن عليه السلام

[154] (22) خطبته عليه السلام في غدر اصحابه به روى أنه لما مات على عليه السلام جاء الناس إلى الحسن عليه السلام، وقالوا: أنت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك، فمرنا بامرئك، فقال عليه السلام: كذبتُم وإني، ما وفيتُم لمن كان خيرا مني، فكيف تفون لي، وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم، ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن. فوافوا إلى هناك. فركب وركب معه من اراد الخروج، وتخلف عنه كثير، فما وفوا بما قالوه وبما وعدوه، وغروه كما غروا امير المؤمنين عليه السلام من قبله، فقام خطيبا وقال: غررتموني كما غررتم من كان من قبلي، مع أي امام تقاتلون بعدي، مع الكافر الظالم الذي لم يؤمن بالله ولا برسوله قط، ولا اظهر الاسلام هو وبني امية
